mroftalp htehaB ni knil muideM

)٢٣(التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم المجلس الثاني والثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف قراءتنا لكتاب او الدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى. ولا زلنا في ذكر - 00:00:20

انواع العلاقة التي تكون بين القلب وبين المحبوب. وكنا قد وقفنا على حديثه عن التتيم وهو مرتبة من مراتب العلاقة بين القلب وبين المحبوب آآ نسمع الى كلامه ونحاول ان نبذل والقصار جهدنا ووسعنا في ان نصل الى - 00:00:40

مرتبة العبودية لله عز وجل التي هي اعلى اعلى مراتب العلاقة بين القلب وبين الله عز وجل واما ما يزعمه غلاة المتصوفة وغيرهم ان اعلى مراتب العلاقة بين القلب وبين الله هي مرتبة الهيام - 00:01:11

او مرتبة العشق فهذا من خزعبلاته ولا اصل له في الكتاب والسنة ولذلك الله سبحانه وتعالى مدح خاصة انبيائه ورسله واوليائه بالعبودية التي هي اعلى مراتب ارتقاء القلب في في - 00:01:34

العبادة للمحبوب سبحانه وتعالى فهو الله عز وجل فنسمع لها كلام ابن القيم ونسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على انفسنا. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على لله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى قال الامام - 00:02:00

ابن القيم رحمه الله تعالى فصل ثم التتيم هو اخر مراتب الحب وهو تعبد وهو تعبد المحب محبوبه يقال تيمه الحب اذا عبده ومنه تيم الله اي عبد الله. وحقيقة التعبد الذل والخوف - 00:02:25

للمحبوب ومنه قولهم طريق معبد اي مذلل قد ذللته الاقدام فالعبد هو الذي ذلله الحب والخضوع لمحبوبه. ولهذا كانت اشرف احوال العبد ومقاماته في العبودية. فلا منزل له اشرف منها اذا اخر مراتب الحب التتيم من حيث اللغة العربية - 00:02:45

وهو تعبد المحب لمحبوبه ولذلك هي تقول العرب تيمه الحب اي عبده وخضع وتقول العرب تيم الله اي عبد الله وتيم قريش فخذ من الافخاذ ومنهم ابو بكر رضي الله عنه - 00:03:12

طيب قد يأتي السؤال لماذا لم يأتي هذا اللفظ في القرآن؟ في استخدام العبادة والتعبد الذي جاء في القرآن والسنة لفظ عبد الله لا تيم الله ولفظ التعبد وليس التيمم. التيمم. ولفظ العبادة وليست لفظة التتيان - 00:03:39

لان لفظ التيم مشعر بالمذلة التي ذاقها من وصل الى هذه المرتبة من حيث تعلقه بمحبوبه اما لفظ التعبد فانها مشعر بالمدح والكمال فان من وصل الى هذه المرتبة لا يمكن ان يكون الا - 00:04:07

انيسا في الوحشة عظيما في الوحدة يكون امنا في الخوف مطمئنا للاقدار ولذلك جاءت هذه الكلمة العظيمة التي فيها طمأنة القلب اذا وصلت الى هذه المرتبة ما مع الله سبحانه وتعالى - 00:04:37

فالعبد يجتهد ويبذل وسعه ويجعل الحب قائده والرجاء جناحه والخوف الجناح الاخر والعبادة طريقه فيصل الى غاية الحب وغاية الحب الجمع بين هذه الامور ان الحب هو الرأس الذي يقودك - 00:05:10

والرجا والخوف الجناحان والعبادة الطريق الذي به تسير حتى تصل الى مرضاة الله عز وجل ولهذا كانت اشرف احوال العبد ومقاماته هي في العبودية اقرب ما يكون احدكم الى ربه وهو ساجد. لاحظ الان - 00:05:43

ان الله يقبل على احدكم ما دام ها في صلاته ما لم ينصرف بوجهه عنه شيء عجيب سبحان الله فمقامات الرقي هي في العبادة والعجب كل العجب ممن يزعم الوصول - 00:06:11

وهو قد ترك العبادة وزعم انه بلغ مرتبة اليقين لو كان بلغ مرتبة اليقين لكان قد بلغ الغاية في العبادة فان الله ذكر عن الملائكة وهم قد وصلوا الى مراتب اليقين حق اليقين وعين اليقين - 00:06:36

ومع ذلك ذكر الله عنهم فقال يخافون ربهم من فوقهم وقال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسره. وقال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. نعم - 00:07:04

قال رحمه الله وقد ذكر الله سبحانه اكرم الخلق عليه واحبهم اليه وهو رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف مقاماته وهي مقام الدعوة اليه ومقام التحدي بالنبوة ومقام الاسراء. فقال سبحانه. هذه المقامات الثلاثة - 00:07:27

هي اشرف مقامات مقامات قامها النبي صلى الله عليه وسلم وما قامت مقام الدعوة هذا مشرف مؤذن ومخبر بقضية الدعوة ما هي دعوة النبي الدعوة الدعوة الى الله ومقام التحدي بالنبوة اثبات الرسالة - 00:07:50

واثبات النبوة ومقام الاسراء اثبات علو مكانته ومنزلته. نعم قال رحمه الله فقال سبحانه وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه ربدا. فقال وهذا في مقام الدعوة نعم - 00:08:20

وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. هذا في مقام التحدي نعم وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وهذا في مقام الاسراء - 00:08:47

وهناك مقامات اخرى ذكر الله نبيه بوصف العبادة لانها مقامات علية منها مقام انزال الوحي الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ومنها مقام الايحاء فاوحى الى عبده - 00:09:06

ما اوحى فاوحى الى عبده ما اوحى ومقامات اخرى كلها شريفة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يناده الله باسمه ولا بوصف اخر غير العبودية دل على انها مرتبة عالية - 00:09:33

من وصل اليها وصل الغاية العظيمة نعم التي من اجلها خلق الله الخلق. وارسل الله الرسل وانزل الكتب. هم. وفي حديث الشفاعة اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:09:59

فنال مقام الشفاعة بكمال عبوديته وكمال مغفرة الله له. حتى في مقام الشهادة لا يصح شهادة الانسان حتى يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:10:21

لابد ان يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية التامة لله والرسالة من الله نعم قال رحمه الله والله سبحانه خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. التي هي اكمل انواع المحبة مع اكمل - 00:10:41

انواع الخضوع وهذا هو حقيقة الاسلام وملة ابراهيم التي من رغب عنها فقد شفي نفسه. قال تعالى من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:11:02

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت. اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعد - 00:11:22

قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلم ولهذا كان اعظم الذنوب عند الله الشرك قال رحمه الله فصل واصل الشرك بالله والاشراك في المحبة كما قال تعالى - 00:11:42

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله فاخبر سبحانه ان من الناس من يشرك به ندا يحبه كما يحب الله. واخبر ان الذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب - 00:12:07

الانداد لانادهم لماذا لماذا هنا السؤال؟ لماذا كان المشرك سفيها لان الجزاء من جنس العمل من لم يكرم عقله بعبودية الله اذله الله حتى يجعله اهون عنده من البهائم البهائم الرتع - 00:12:26

لا تعبد الاصنام ولا تعبدوا الاوثان ولا الغيران ولا الاحجار لكن هذا المشرك الذي سفه نفسه وعقله لما الجزاء من جنس العمل لما لم

يكرم عقله اذله الله بان صار اضل من البهائم يعبد - 00:12:54
اناسا مخلوقين لله عز وجل. اشياء مخلوقة لله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وان تعجب فاعجب ان هؤلاء الذين يعبدون مع الله الهة اخرى يعبدون معبودات موهومة غير موجودة - 00:13:18
اما ميتة مرحومة او مجحومة واما جمادات لا تسمع ولا تبصر فاش فاسمع الى هذا العجب العجاب كيف عاقبهم الله لما لم يكرموا عقولهم بالتوحيد بان جعلهم سفهاء العقول ولهذا قال الله عنهم انهم الا كالانعام بل هم اظل - 00:13:43
ليش هم اظل ؟ من وجهين. الاول ان البهايم لا تعبد الاصنام والاوثان فهي في ربوبية الله العامة والامر الثاني ان البهايم غير مكلفة حتى تعاقب وهذا مكلف ولا يمتثل الامر - 00:14:11
فالتوحيد اكرام للنفس اكرام للعقل والشرك تسفيه للنفس تسفيه للعقل ولهذا كان اعظم الذنوب عند الله الشرك والشرك اعظم الذنوب من وجهين ان فيه بخسا لحق الله عز وجل وكمال غناه - 00:14:36
والوجه الثاني ان فيه تشفيها للعقل لو قلنا لانسان اسأل هذا الجدار واطلب منه يقول انت مجنون شلون اطلب من الجدار؟ طيب انت تأتي عند القبر وتطلب منه انت تطلب من الصليب - 00:15:00
انت تطلب من الصنم ما الفرق بين الجدار الذي لا يسمع ولا يبصر وبين الصنم الذي لا يسمع ولا يبصر قال الله عز وجل انك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا صم الدعاء - 00:15:20
وقال عز وجل عن اصنامهم لهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يشبعون بها هذا حال الاصنام وحال العابدين نسأل الله السلامة والعافية ولذلك الله سبحانه وتعالى لا يغفر الشرك - 00:15:39
واصل الشرك الاشراك في المحبة وهذا لو تأمله الانسان يجده مطردا فما من احد اشرك مع الله الا كان ابتداء شركه من جهة المحبة. احب اشياء ورفعوهم في المحبة الى درجة محبة الله فوقعوا في الشرك - 00:16:02
قوم نوح وحبود ويغوث ويعوق ونثر اليهود اشربوا في قلوبهم العجل. ها اشربوا وين؟ في قلوبهم. العجل النصارى احبوا عيسى وامه الى درجة ان وصلوهما الى درجة الالوهية وهكذا اناس - 00:16:30
فعلوا في هذه الامة كالسبئي الذين عبدوا علي وغيرهم من الباطنية والمشركين. نسأل الله السلامة والعافية نعم ومحبة المؤمنين لله عز وجل اشد لماذا اشد؟ نعم قال رحمه الله وقيل بل معنى انهم اشد حبا لله فانهم ان احبوا الله لكن لما شركوا بينه وبين اندادهم في المحبة - 00:16:57
ظعفت محبتهم لله. والموحدون لله لما خلصت محبتهم له كانت اشد من محبة اولئك والعدل برب العالمين والتسوية بينه وبين الانداد هو في هذه المحبة كما تقدم. اذا المؤمنون اشد حبا لله - 00:17:32
لماذا المؤمنون شدوا حبا لله من المشركين من وجهين الاول ان حب المؤمن لله خالص. وحب المشرك لله مخلوط مدخول الثاني ان محبة المؤمن لله موافق للشرع ومحبة المشرك لله موافق لهواه - 00:17:52
نعم قال رحمه الله ولما كان مراد الله من خلقه خلوص هذه المحبة له انكر على من اتخذ من دونه وليا او عن غاية الانكار وجمع ذلك وجمع وجمع ذلك تارة وافرد احدهما عن الاخر بالانكار تارة. نعم - 00:18:20
شيخنا عندنا وجمعه وافراده. اه ماشي اذا هالشكل ما فيه بأس. هم. نعم. وجمع ذلك تارة وافرد احدهما عن الاخر فقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:18:45
يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون؟ وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - 00:19:05
افلا تتذكرون؟ وقال في الافراد ام اتخذوا من دون الله شفعا؟ قل ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - 00:19:25
قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وقال تعالى من ورائهم جهنم

ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء. ولهم عذاب عظيم - 00:19:41
الولي والاولياء في القرآن الولي والاولياء في القرآن بمعنى المحبة ولذلك الله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة اخبر انه ليس لنا ولي وهو المحبوب الذي يتولى امرنا الولي المحبوب الذي يتولى الامر - 00:20:01
المحب الذي يتولى الامر بالنسبة للمؤمن ليس له ولي يحبه حبا عظيما ويتولى امره مثل الله عز وجل بالنسبة للعبيد ليس لهم ولي يتولى امرهم مثل الله فالواجب عليهم ان يحبوا - 00:20:30
الذي نراه في الواقع ان الله يتولى امور عباده وهم لا يحبونه خالصا ولذلك قال الله ما لكم من دونه من ولي اي ليس لكم احد يتولى امركم تولي المحب لحبيبه - 00:20:54
فكيف تنصرفون عنه الى غيره؟ ها وقالوا انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي اي حبيب يتولى امره ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. كيف - 00:21:14
كيف تحبه على ماذا تحبه على ماله على وصف خلقي موجود فيه فانزل حبك واجعله حبا بقدر منزلته اما الحب العظيم فلا يكون الا لله قال الله سبحانه وتعالى عن المشركين من ورائهم جهنم - 00:21:41
ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء على سبيل الجمع اولياء محبوبات اتخذوا اولياء محبوبات زعموا انها تتولى امرهم والحال ان الله ارحم بهم من امهاتهم - 00:22:08
فكان الواجب عليه من يحبوه حبا اعظم من حبهم لامهاتهم وابائهم. وكل محبوب سوى الله سبحانه وتعالى الذي يستيقن ان الله ارحم به من امه يحبه حبا عظيم. الذي يستيقن ان الله يتولى امره في كل لحظة وان يحب - 00:22:30
حبا عظيما الذي يستيقن ان الله عز وجل اكرم عليه من كل كريم يحبه حبا عظيما لا يلتفت الى حب غيره ولهذا المؤمن يدرك ان من اسماء الله الولي ومعناه - 00:22:54
الولي بمعنى فعيل بمعنى فاعل ان يحب ويتولى امر المؤمنين او ولي فعيل بمعنى مفعول. اي محبوب يحبه المؤمنون ويتولون سبحانه وتعالى هذا المعنى موجود عند المؤمن ولذلك المؤمن ولي الله. يعني شنو؟ يحبه ويتولاه وينفذ امره ويطيعه - 00:23:16
والله ولي المؤمنين. ما معنى والله ولي المؤمنين؟ يحبهم ويتولى امرهم فبقدر ولايتك ولايتك بفتح الواو المحبة وليس الولاية الامارة والحكم بقدر ولايتك لله ها تكون قريبا من نيل ولاية الله عز وجل - 00:23:52
انظر الى قلبك ما منزلة الله في قلبك؟ ما منزلة امر الله في قلبك؟ ما منزلة نهي الله في قلبك؟ ما منزلة مراقبة الله في في قلبك ما منزلة سمع الله في قلبك - 00:24:20
تنال المراتب في الولاية نعم قال رحمه الله فاذا والى العبد ربه وحده اقام له الشفعاء وعقد الموالاة بينه وبين عباده المؤمنين فصاروا اولياءه في الله. بخلاف من اتخذ مخلوقا وليا من دون الله. هذه قضية - 00:24:34
عجيبة اذا والى العبد ربه الله سبحانه يجعل من لدنه له شفيعا وشفعا شوفوا كيف الله اذا احببته حبا خالصا يجعل لك شفيعا وشفعا يحببك الى اوليائه. يحببك الى صلحاء عبادك. يحببك الى خلقه - 00:24:56
تتيسر امورك نعم قال رحمه الله فهذا لون وذاك لون. كما ان الشفاعة الشركية الباطلة لون والشفاعة الحق الثابتة انما تنال بالتوحيد لون وهذا موضع فرقان بين اهل التوحيد واهل الاشراك. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. تأملوا معي الشفاعة - 00:25:23
لاهل التوحيد تكون بقدر كمال توحيده وكمال التوحيد بقدر خلوص المحبة بقدر اداء العبادة وصول الى مرتبة العبادة اذا من اولى الناس بالشفاعة؟ اصدقهم قولا لا اله الا الله من اولى الناس بالشفاعة؟ احبهم لا اله الا الله. من اولى الناس بالشفاعة؟ اكثرهم يقينا بلا اله الا الله - 00:25:50
فالشفاعة الثابتة هي لاهل التوحيد بقدر توحيدهم. واما الشفاعة الشركية فهي منفية. نعم والمقصود ان حقيقة العبودية لا تحصل مع الاشراك بالله في المحبة بخلاف المحبة لله فانها من لوازم العبودية وموجباتها - 00:26:23
ان محبة الرسول بل تقديمه في الحب على الانفس والاباء والابناء لا يتم الايمان الا بها. اذ ما حبته من محبة الله وكذلك كل حب في

الله ولله. كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه - 00:26:47
وجد بهن حلاوة الايمان. وفي لفظ في الصحيحين لا يجد حلاوة الايمان الا من كان فيه ثلاث خصال. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه. كما يكره - 00:27:07
وان يلقى في النار. وفي الحديث الذي في السنن من احب لله وابغض لله واعطى لله. ومنع لله فقد استكمل الايمان. وفي حديث اخر ما تحابا ما تحاب رجلان في الله الا كان افضلهما - 00:27:27
اشدهما حبا لصاحبه يعني هذا كله فيه اشارة الى ان الخلاص في حب الله عز وجل هو الذي يوصل الى عرى الايمان وكمال الايمان وحلاوة الايمان ويوصل الى نيل المراتب العلية في العبودية - 00:27:47
فينبغي على الانسان ان يلحظ هذا الملحظ وهذا يتأتى بامور. الاول ان يخلص محبته لله عز وجل الثانية ان يكون حبه لما سوى الله حبا في الله ولله. لا حبا مع الله - 00:28:10
ان يكون حبه لما سوى الله حبا في الله ولله لا مع الله الثالث ان يبذل قصارى وسعه وجهده في تقديم محاب الله ورسوله على محاب نفسه اذا فعل هذه الامور الثلاثة يرجى ان يصل الى استكمال الايمان وحلاوة الايمان ولذة الايمان. نعم - 00:28:33
فان هذه المحبة من لوازم محبة الله تعالى وموجباتها وكلما كانت اقوى كان اصلها كذلك قال رحمه الله فصل وها هنا اربعة انواع من المحبة يجب التفريق بينها وانما ضل من ضل بعدم التمييز بينها - 00:29:06
احدها محبة الله ولا تكفي وحدها في النجاة من عذاب الله والفوز بثوابه. فان المشركين وعباد الصليب واليهود وغيرهم تحبون الله محبة الله ها هذه وحدها لا تكفي لماذا لا تكفي هذه مسألة مهمة ترى - 00:29:31
لانها لابد ان تكون خالصة ارأيتم لو ان انسانا عبد الله هل هذه العبودية كافية في الخلاص؟ الجواب لا. حتى يدع الشرك كله فكذلك المحبة محبة الله وحدها لا تكفي حتى يبتعدا عن المحبة الشركية. نعم - 00:29:52
الثاني محبة ما يحب الله وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر واحب الناس الى الله الله اقومهم بهذه المحبة واشدهم فيها. محبة ما يحبه الله احب الله الدين فتحب الدين - 00:30:20
احب الله لك هذا التقدير فتحبه احب الله المسلمين فتحب المسلمين هذه مهمة جدا وعكسه بالعكس ابغض الله الكافرين فتبغضه ابغض الله الفاسقين فتبغضه. نعم الرابع لا الثالث. احسن الله اليك. الثالث الحب لله وفيه - 00:30:41
وهي من لوازم محبة ما يحب ولا تستقيموا محبة ما يحب الا فيه وله الرابع المحبة مع الله وهي المحبة الشركية وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجره ولا فيه - 00:31:05
فقد اتخذه ندا من دون الله وهذه محبة المشركين وبقي قسم خامس وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه وهي المحبة الطبيعية. وهي ميل الطبيعية او الطبعية طبيعية نسبة الى سنة الله التي جعلها الله في الكون او الطبعية نسبة الى الطبع وهو خلق الله - 00:31:24
جعله الله في الخلق خلقتي مثل انسان يحب الدبة يحب اللحم يحبه كذا يحب التجمل يحب والديه نعم قال رحمه الله المحبة الطبيعية هي ميل الانسان الى ما يلائم طبعه كمحبة العطشان للماء. والجائع للطعام ومحبة النوم والزوجة - 00:31:52
سوى الولد فتلك لا تذم الا اذا الهت عن ذكر الله وشغلت عن محبته كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. وقال تعالى - 00:32:19
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. هذه مسألة مهمة وهي ان ننتبه ان المحبة الطبعية ليست مذمومة لكن متى تذم تذم انتبه الان. تذم في حالتين الاولى ان تشغل عن طاعة الله عز وجل - 00:32:37
الثانية وهذه اعظم ان تصد عن طاعة الله عز وجل فتشغل مثل هذه هاتين الايتين في المنافقين وسورة النور لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وتصد مثل اية - 00:33:00
قال له نعم. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسل احب اليكم من الله

ما في ايش؟ في التوبة نعم ايش قلت انا نعم في التوبة. اذا لاحظوا الان ان المحبة الطبعية لا تذم الا في حالته. ان تشغل او تصد - 00:33:20

ولا يمكن ان تشغل الا اذا صارت ديدنا للانسان. انتبه! فلا تجعل المحاب الطبعية ديدنك ولا يمكن ان تصد الا اذا صارت احب من محبوبات ما يحبه الله. فاحذر ولذلك الكلام في الدنيا كثيرا يشغل عن الدين قطعا - 00:33:48

وان تحب الامور الطبعية اكثر يصد عن الدين قطعا فاحذر من ان تجعل المحاب الطبعية اعظم من المحبوب الشرعي واحذر من الدندنة حول المحاب الطبعية فانها تلهي كل شيء لك - 00:34:15

نعم قال رحمه الله فصل ثم الخلة هي تتضمن كمال المحبة ونهاياتها بحيث لا يبقى في القلب ساعة لغير محبوبه وهي منصب فهي منصب لا يقبل المشاركة بوجه ما وهذه وهذا المنصب وهذا المنصب خاص للخليلين صلوات الله وسلامه عليهما ابراهيم ومحمد - 00:34:35

كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله. وفي حديث اخر - 00:35:05

اني ابرأ الى كل خل من خلة الخلة حقيقتها كما ذكر المصنف كمال المحبة من وجه والوجه الاخر خلوص القلب الا من محبوب واحد هذه هي الخلة خلوص القلب الا من محبوب واحد - 00:35:26

فيصبح المحبوبات الاخرى كلها تابعة لاحظ الان تحب هذا لانه يوصلك الى المحبوب الاعمى تحبها ذاك لانه يوصلك الى محبوب الان هذا حقيقة الخلة ان المحبوبات الاخرى كلها تصبح تابعة - 00:35:51

والقلب ليس فيه نظر الا الى محبوب واحد وهذا لا لم يصل اليه لم يصل اليه وهي مرتبة هل هي مرتبة كسبية او هي مرتبة وهبية اختلف في ذلك العلماء - 00:36:16

والذي يدل عليه الدليل انها مرتبة كسبية وهبية فيكون فعل من العبد وفي المقابل عطاء من الرب ومما يدل على ذلك قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفى هذا فعل من؟ ابراهيم في المقابل - 00:36:36

ها واتخذ الله ابراهيم خليلا ان ابراهيم كان امة قانتا هذا فعل من ابراهيم في المقابل واتخذ الله ابراهيم واتبع ملة ابراهيم شوفوا كيف هبة من الله ان الله اتخذ - 00:37:01

ابراهيم خليله اذا نقول الخلة مرتبة كسبية وهبية حتى ما يأتي انسان ويقول انا بكسبي اصل الى هذه المرتبة نقول لا يمكن لانها لابد ان تكون هبة من الله عز وجل. لم يصل اليها - 00:37:21

على مر التاريخ الا رجلين ولن يصل اليها احد بعدهما ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله ولما سأل ابراهيم عليه السلام الولد فاعطيه. وتعلق حبه بقلبه فاخذ منه شعبة - 00:37:43

الحبيب على خليله ان يكون في قلبه موضع لغيره. فامره بذبحه. وكان الامر في المنام يكون تنفيذ المأمور به اعظم ابتلاء وامتحانا. ما ارسل ملك بالمنام بس يعني امر خفيف - 00:38:05

هل ليراجع حبه لله ليراجع حبه لله شعبة من شعب المحبة انصرفت الى انصرف شعبة انصرفت الى الولد شعبه فقط فاراد الله ان ينبه قال ابراهيم يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. نعم - 00:38:25

ولم يكن المقصود ذبح الولد ولكن المقصود ذبحه من قلبه ليخلص القلب للرب. فلما بادر الخليل عليه الصلاة والسلام الى الامتثال مقدمة محبة الله على محبة ولده. حصل المقصود فرفع الذبح. وفدي بذبح بذبح عظيم - 00:38:53

فان الرب تعالى ما امر بشيء ثم ابطله رأسا بل لا بد ان يبقي بعظه او بدله. كما ابقى شريعة الفداء وكما ابقى استحباب الصدقة بين يدي المناداة. فكما ابقى الخمس الصلوات بعد رفع الخمسين وابقى ثوابها. وقال - 00:39:17

ولا يبدل القول لدي هي خمس في الفعل وهي خمسون في الاجر. احسنت بارك الله فيك نقف على هذا ان شاء الله نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم عبودية - 00:39:37

محبته الخالصة وان يرزقنا حلاوة الايمان وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب رب العالمين نعم. في نسخ نسخ لا اله بدل - 00:39:50

هذا ذكره بعض العلماء ولكن ليس له مثال ذكر بعض العلماء انه يمكن ان يكون نسخ بلا بدل مع ان الله عز وجل يقول ما ننسخ من اياتنا او ننسى ان يأتي بخير منها او اذا لم يذكر النسخ بدون بدن - 00:40:19

صح ولا لا؟ لكن تقسيم العقل يقتضيه. ان الناس قد يكون بلا بدن قد يكون ببدل مساوي او اعلى منه وادنى منه لا يكون نعم المسلمين لا نزع الاوقاف ليس ارثا بارك الله فيك - 00:40:39

نزع الاوقاف ليس ارثا هذي مسألة ثانية الان الاوقاف ليس من باب الارث لو ان نصرانيا اوقفه وقال هذه للفقراء. وكان ابنه المسلم فقيرا جاز له ان يأكل منه. باتفاق - 00:41:15

اه ليش؟ ليس ارثا واضح؟ نعم اشترت عرضا واوقفت جزء منها ببناء مسجد. هم. على ان الاوقاف بعيدة على النفقة. لما رأت الاوقاف وكذا في هذه الحالة الذي عليه جمهور الفقهاء انها تبيع هذه الارض - 00:41:32

ما دام النظام او الدولة لا تسمح ببناء مسجد في هذا المكان تبيع هذه الارض وتبني مسجدا في مكان اخر لكي لا يضيع مقصود الوقف ودائما في الوقف المقصود مقدم على العين - 00:42:05

فاذا تعطل هذا الانسان عن ابو صالح اذا تعطل الوقف عن معناه الصحيح من اقوال اهل العلم يجوز بيعه الى ما فيه اصلاح معناه نعم في جهالة نعم لا اذا وقف على جهة مجهولة - 00:42:23

هم. اذا كانت طيب على جهة مجهولة ولا يشترط تعيين ايه صحيح تعيين الجهة لا يشترط لكن لابد ان يعينه يعني ما يصير ما نجي نقول له لو قال اوقفت هذا على الفقراء - 00:42:54

ما نقول لازم تعين خلاص يكفي الان هذا القدر كافي فتعيين من الفقير ما يلزم واضح؟ ما اتضحت؟ طيب لو قال اوقفت هذا الارض ولم يبين لمن؟ صار مجهول ولا ما صار مجهول؟ مجهول. ممتاز - 00:43:25

هذا الوقت لا يصح لابد ان يحدد الجهة اما بالعرف واما باللفظ لا بد ان يحدث طيب فين قال اوقفت هذه الارض للفقراء ولم يعين الفقير يصح ليش يصح؟ لان التعيين ليس بشرط المهم تحديد الجهة - 00:43:48

فما في تعارض فلا يصح الوقف على مجهول كرجل على مجهول عيني. رجل. ايش؟ ليس. ايه. لانه مجهول العين. المسجد لا لا هم عندهم رجل نكرة والنكرة هنا في سياق الاثبات لا يعم في سياق الاثبات يدل على النفي - 00:44:12

كانه مو موجود اذا فهمت مو ما في سياق نفي عشان يقول يعم ولذلك انا قلت لك لو تذكر قلت في الشرح انه ان اراد نكرة اي رجل يصح ولا لأ؟ ما قلناها؟ لا - 00:44:35

المهم لصحة الوقف لابد من تحديد الجهة. ولا يشترط تعيين المفردات من الجهة. ما يشترط الجهة الوسطى ايه لابد يقول على اي جهة فقراء مساكين ابن السبيل اولادي طلاب العلم لابد يعدي لكن ما يلزم ان يعدل - 00:44:55

العين منهم سبحانك اللهم وبحمدك هلا ابو محمد بالنسبة للماء المستهدف ايه يجوز الوضوء فيه لماذا يجوز الوضوء فيه؟ لا لا قلت ما يجوز الوضوء فيه ايه قلت هذا امس من كان موجود امس - 00:45:17

ايش قلنا واعط كل ما صار اي قلنا طاهر وليس بالطهور. قلنا هذا رجحنا ما رجحه المصنف وغفر طهور؟ ما هو الدليل فتبين لونه ولا طعمه ولا رائحته صحيح لم يتغير طعمه ولا لونه ولا رائحته - 00:45:46

لكن ماذا نسميه الان؟ هل نسميه ماء؟ ولا نسميه ماء مستعملا اذا الان التصق به وصف اخر غير وصف المطلق المائية. فلا نستطيع ان نجري عليه الحكم المائي لو بقي اسمه الماء قلنا لا طهور - 00:46:09

لكن هو الان اسمه ماء مستعمل يعني الشيخ لا لا مو الشيخ ابن عثيمين جمع من اهل العلم يرون ان الماء الماء تعمل يجوز التطهر جمع من اهل العلم. ايش - 00:46:28

هو مثل ما ذكرت انت يقولون ان طهوريته باقية لكن لم ينتبهوا الى ان الماء اصبح الان موصوفا بكونه مستعملا فلم يبق مطلق المائية

ثم لو سألنا انسانا وقلنا له هذا ماء توظأ به فلان. ها لو قلنا لك انت يا ابو محمد خلنا من الناس البعيدين. قلنا لك هذا ما توظأ به - 00:46:47

جارك تشربه تسوي فيه مرق طيب الان انت تقول طهور ليش ما تشربها؟ شفت شلون ؟ فما يتقذر منه ما يمكن ان يكون طهور يكون طاهر. اضرب لك مثال الحين - 00:47:17

البصاق لو واحد جاه التفل الله يكرمك في فمه وحطه في ثوبه في اشكال نجس هذا؟ ليش نبي نجلس؟ لكن نتقزز منا ولا ما نتقز؟ اذا هو طاهر وليس بطهور - 00:47:36

نعم والله اعلم ايه ضعيف صحيح الفقهاء قووه المحدثون ضعفوا فهذا باب لمن الان الفقهاء قوموا الحديث والمحدثون ظعفوا. فالقول قول من؟ المحدث اذا قلنا انه صحيح يلزمنا القول به وهو ان الماء اذا كان قلتين لا يحمل الخبث الا - 00:47:50

الا اذا تغير طعمه او لونه او ريحه اذا كان اقل من القلتين يحمل الخبث ولو لم يتغير حتى لو مات احسنت مي البحر ووقفوه تغير طعمه مالح لا هذا طعمهم منه وليس الطعم الجديد انت سويته - 00:48:25

حتى طعم مياه الامطار الحين لو فرضنا ان الامطار سالت ماء المطر اسمه ماء المطر صح؟ ماء السماء لو نزل ماء المطر وانت اخذت الماي من الشارع شنو يكون طعمه؟ مو طين - 00:48:45

بس هذا الطعم لا يظر لان هذا طعم منه وفيه هكذا نزل هكذا طعمه لو كان هناك مستنقع وفيه الطحالب ولو شربت اخدت الماي تبي تشمه فيه ريحة طحالب ما يضر - 00:49:00

على كل حال المشكلة الوقت ما يتسع للشرح الموسع يعني. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:49:18